

بِسْمِ اللَّهِ - الاربعاء - ١٤٢٥/١٢/١٨

(الشيخ محمد بن طه من آل الشيخ في الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر)

أ. لا ترقم الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر دولة التوحيد والتوحيد السعدي منذ أول يوم من تأسيسه في القرن الثاني عشر من الهجرة (١١٥٨) حتى اليوم بفضل الله وعونه وتمجيده، ولا محبة في الأثر والنهي الشرعي جزئياً لا تفصل وسيانج ثابت لقيام دولة تحاكم بشرع الله تعالى في الاعتقاد أولاً فلا تأذن بدعاء غير الله ولا الاستغاثة بغيره ولا النذر بغيره من أوثان المقامات والمزارات والمهشاكله والطاقد والأضرحة أو طون مستحبة لهذه الأوثان بأسمائهم من الأنبياء والصالحين حقاً أو باطلاً، ثم في الصلوات الفعلية بالصلاة والصوم والحج والزكاة كما شرع الله وسن رسولاً، ثم في المعاملات بهذا الترتيب الشرعي طه حسب الكهنتية.

ب. وهذا الدولة الصبائية (غير عهد المتوكل بالله) أي منذ ألف سنة (حتى عهد الله دينه بالدولة السعوية) لم تقم دولة للتوحيد واللسنة ولا للأثر بالمعروف والنهي عن المنكر غير هذه الدولة المباركة.

ج. ولا تزال دولة التوحيد السعوية (وهدى ألف سنة) تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فلا يوجد فيها وثن من المقامات والأضرحة ولا زاوية صوفية ولا بيع في غملاً، ولا يؤذن بتجارة ولا هو ولا طه حتى تقضى الصلاة ولا سحر ولا شهوة، ولا تقطع بمنسيتها كغير مسلم، ولا يبنى في قبر، ولا تنكس رأيت لموت أحمد.

د. وكان الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر اجتهاداً من آل البيت ولي الملك محمد بن عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) ورحمته سعود ورفعه في الصالحين فأنشأ لهذا الأثر العظيم من أمور الدين مؤسسه مستقلة مثل أمور الدين والدين الأخرى.

هـ. وبرز على رأس الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر اجتهاداً



في عهد الملائك عبد العزيز وانتظاماً في عهد الملائك محمود بن عبد العزيز  
الشيخ العلامة محمد بن حسين آل الشيخ رحمه الله وأما الفروع من الجند  
كان رجلاً عربياً يروى عن أحمد البرولاة الأمر اليوم قوله: إن والدي الملائك  
عبد العزيز رحمه الله كان يخوفنا بالشيخ محمد بن حسين رحمه الله.

وكان رحمه الله ممن آتاه الله بسطة في العلم والجسم والجاه وحسن الخلق  
والمنطق، وكان ملكاً وقته معروفاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يذرع  
الرياض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً حتى الثانية بعد منتصف الليل،  
قبل أن يقف رئيساً عاماً لهيئات الزمر بالمعروف والنهي عن المنكر في  
المنطقة الوسطى، لأننا أكثر من ساعتين فيما يروى عنه.

وبعد تعيينه رئيساً عاماً جمع بين العمل الإداري في وزارة القسطنطينية  
ليلاً ليلتساباً (وهو الطواف بالليل تفقداً للبلاد والعباد خذراً من  
الإفساد في الأرض، وهو مأثور عن بعض الخلفاء الراشدين).

عرفته رحمه الله بعد خروجه من كلية الشريعة بمكة وانتقاله بالرياض  
وكنيت صغير السن قليل العلم والعمل والخبرة، ولكنه رحمه الله كان  
يعاملني كما لو كنت نذالاً، وكانت له صلة صداقة متينة بوالدي

رحمه الله لمضافة إلى أن والدي كان يعمل ضمن ولاية رئيساً لهيئة الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر في شرقاً، وأدعوا له كل ليلة مع أصدقاء  
والدي ومع علماء عسيري ومنهم الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله

وكان مسجده مهبطاً لطائر العلم الشرحي قبل أن توجه المطاهد والقطاعات  
ومنهم الشيخ العلامة عبد الله بن حسين آل الشيخ الذي ولده الملائك عبد العزيز  
رحمه الله جميع الأضواء الدينية في مكة والطبقة وما حولها، وكان أمراً وأهلاً لـ

و- لم تمنع المراجعة والعلم والعمل والجاه الشيخ محمد بن حسين آل الشيخ رحمه الله  
من الذين في القول والعمل بل هي المحرم بين حين وحين (ولو على  
حسابه في اللغة المصرية) كما لي مرافقة سنين عديدة: محمد بن عمار



(رئيس الرعية في شقراء بعد وفاة الشيخ عمر محمد الله)، أنه ظهر مجلساً  
للشيخ عمر في آخر حياته وعدي من كبار آل الشيخ فتذاكر والتعاون الموفق  
بين آل سعود وآل الشيخ وتقا سمع الأمر: آل سعود السيف وآل  
الشيخ الكتاب منذ العهد بين الإمامين المحمدين منصف القرن الثاني عشر  
وكان أعلاهم صوتاً وأكثرهم كلاماً في هذا الأمر أقلام علماء وعملًا تجاوز الدعة  
فالتفت إلى الشيخ عمر إلى مرافقه المرحوم ابن عمار وسأل عن رأيه، فقال: صدق الشيخ  
وأشهد أن آل سعود حافظوا على السيف بتوفيق الله لهم، ولعل الله أن يوفق  
مخلف آل الشيخ للمحافظة على الكتاب مثل سلفهم.

ز - ومع أن الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تنازل عن الإدارة الدينية  
وضمها إلى الإدارة الدنيوية في ولاية تاحية الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود  
عاش ١١٨٧ هـ قبل وفاته بنحو (٩) سنة فقد عرس الإمام عبدالعزيز الأريست في  
أمردون استشارة (تاريخ ابن عفا)، تحريز ناصر الدين الأسد، ص ٨٩ ط ٢  
واليوم نجد جهل الإدارات الدينية قد اختاروا ولاية الأمر من آل سعود  
أنابهم الله من رآه أهلاً من آل الشيخ وفقههم بالنيضة دينية وسنة تبية.  
وهذه الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد وليها  
عليها اليوم صالح الشيخ د. عبد اللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، وكانت  
أهوج ما تكون إلى مثل عزماً وعزماً وإدارة ومنزلاً ليطررها من فسقة  
الخرابين والخرابين الذين (احتلوا) حين عدت يفسدون فيها أكثر مما  
يصالحون، ويقدمون المرحم على الأهم من الدين، ومصالح الخبز على المصالح العامة  
فحرص الرئيس السلفي القوي الأمين على إعادتها إلى النهج السلفي الذي  
أسست عليه، بل أسست عليه الدولة المباركة والدعوة المباركة من  
أول يوم في كل مرحلة من مراحل التدارك، بالتركيز على أول أمر أرسل  
الله برسالة الأمر بإضداد الله بالدعاء وغيره من الصادات والنهي عن الشرع بالبد  
في دعائه وعبادته تم الصادات الفضلية - تم الصادات الشرعية، لا العكس، والحمد لله